

8] الخلق والجَعل

طارق بنداري

رابط المادة على منصة باحث

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فهذه هي المحاضرة الثامنة في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان **الخلق - 00:00:15**

الخلق في كلام العرب هو ابتداع الشيء على مثال لم يسبق اليه. ليس له نظير سابق عليه. وكل شيء خلقه الله فهو مبتداه على غير مثال سبق اليه بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل - **00:00:35**

ولم يك شيئا سورة مريم الاية سبعة وستين خلقناه ولم يك شيئا فيمكن ان يكون التقدير خلقناه ولم يك شيئا من قبل. الخلق يكون من التراب بذكر الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس ان كنتم في غيب من منبعث فانا خلقناكم من تراب. سورة - **00:01:05**

حج الاية رقم خمسة. والماء من متطلبات الخلق. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمّنون سورة الانبياء الاية تلاتين؟ لما كان الماء من - **00:01:35**

متطلبات الخلق وليس هو مادة الخلق. لأن مادة الخلق هي التراب سلام تأتي الاية وخلقنا من الماء كل شيء حي. وإنما جاءت الاية وجعلنا من الماء كل شيء حي اذا الفعل جعلنا يأتي مع متطلبات الخلق ولا يأتي الفعل خلقنا الماء مع مادة الخلق ذات - **00:01:55**

فيها ولذلك كانت الدقة في الاية عندما قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم وجعلنا من الماء كل شيء حي ولم يقل وخلقنا من الماء كل شيء حي لانه لو كانت الاية وخلقنا من الماء كل شيء حي لكان الماء هو مادة الخلق - **00:02:25**

وذلك لا يجوز لأن الماء من متطلبات الخلق والخلق انما يكون من التراب. تراب الماء يساوي الطين ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الذي احسن كل شيء خلقه - **00:02:45**

وبأد خلق الانسان من طين. سورة السجدة الاية السابعة طين يعني ماء زائد طغاء ولذا ذلك ناسبيها وبدأ خلق الانسان من طين. ولما كان السمع والابصار والافئدة السمع والابصار والافئدة من متطلبات الخلق. فجاء بالفعل جعل ولم يأت بالفعل - **00:03:05**

بحلوق. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. ثم سواه ونفح فيه من روحه وجعل لكم السمع للعاية الصغار والافئدة قليلا ما تشکرون. سورة السجدة الاية تسعة لم يقل وخلق لكم السمع والابصار - **00:03:35**

لان هذه من متطلبات الخلق وليس هي مادة الخلق. اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشکرون. سورة - **00:03:55**

الاية تلاته وعشرين وجعل لكم السمع لم يقل وخلق لكم السمع والابصار والافیدة لانها من متطلبات الخلق وليس هي مادة الخلق زاتها. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. قل انكم لتکفرون - **00:04:15**

بالذى خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواه للسائلين. سورة فصلت الاية تسعة وعشرة - **00:04:35**

لا تکفرون بالذى خلق الارض اوجدها على غير مثال سابق. ثم في الاية التالية وجعل في فيها رواسي. الرواسي من متطلبات خلق الارض. لذلك لم يقل وخلق فيها رواسي. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم - **00:04:55**

الذين کفروا بربهم يعدلون سورة الانعام الاية رقم واحد اذا خلق السماوات والارض عندما تجد في القرآن كلمة خلق يكون المخلوق

بعدها على غير مثال سابق خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - 00:05:25

ظلمات والنور من متطلبات خلق السماوات والارض. لذلك جاء وجعل الظلمات والنور ولم يأتي خلق الظلمات والنور. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات - 00:05:45

سباق وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. سورة نوح الآية خمسة اشر وستة اشر قمر والشمس من متطلبات خلق السماوات. ولذلك جاء وجعل القمر فيهن نورا ولم يقل وخلق القمر فيهن نورا. ملحوظة مهمة جدا انه قد يجيء الفعل فعل - 00:06:05

لا علاقة له بالمتعلقات. فيكون بمعنى خلقه. الآية تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. سورة البقرة - 00:06:35

نهاية تلاتين جاعل في الارض خليفة اي خالق في الارض خليفة ولا يعني اطلاقا ان جاعل في الارض خليفة ان الخليفة هو من متطلبات شيء لان الفعل جعل هنا بمعنى خلقة. اني - 00:06:55

خالق في الارض خليفة ولكنه جاء اني جاعل في الارض خليفة. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتئهم. قال اني جاعلك للناس اماما. سورة البقرة - 00:07:15

الآية مية اربعة وعشرين قال اني جاعلك للناس اماما. الفعل جعل هنا لا علاقة له بالمتعلقات فهو بمعنى صير. اني مصيرك للناس اماما. صيره اماما وليس خلقه اماما هو خلقه ثم خيره اي جعله اماما. ومثلها ايضا الآية التي تقول - 00:07:35

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا. سورة مرثيم الآية التي ان جعلنينبيا اي سيرنينبيا. حولنينبيا. ومنها ايضا الآية التي تقول اعوذ بالله من - 00:08:05

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير سورة المائدة الآية ستين جعل منهم القردة والخنازير اي صير منهم - 00:08:25

والخنازير. ولا يعني انه خلق منهم القردة والخنازير. فهم مخلوقون ثم صير منهم القردة والخنازير. وقد يجيء الفعل جعل بمعنى قال وحكم على الشيء. فالآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادته - 00:08:45

ويسألون سورة الزخرف الآية تسع عشرة. وجعلوا الملائكة انانا اي قالوا ان الملائكة انانا اي حكموا على الملائكة بانهم انانا. كما تقول جعلت زيدا اعلم الناس. جعلته اي قلت عنه انه اعلم الناس او حكمت على زيد بانه اعلم الناس. هناك ملحوظة خطيرة في الآية التي تقول - 00:09:15

واعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذي خلق سبع سماوات طباقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت سورة الملك الآية الثالثة. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. لو قال ما ترى في خلق السماوات من - 00:09:45

تفاوت لكان معنى ذلك انه ينفي التفاوت في خلق السماوات وحدها. ولم ينفي انت في غيرها. ولذلك قال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. اي لا ترى فيه من اختلاف - 00:10:05

فكه خلق سوي. لا اختلاف فيه ولا تشويه. ولكن السؤال لماذا جاءت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. لننظر الى الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن - 00:10:25

رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتوغوا من فضله ولعلكم تشكرون. سورة القصص الآية ثلاثة وسبعين ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. وبما ان الرحمة مذكورة مع الليل والنهار فكان لابد ان تأتي الآية ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. هناك ظاهرة لغوية مهمة - 00:10:45

جدا هي ظاهرة تخفييف وزن الكلمة كيف؟ هناك الفعل بلى يبلو. بلى باء لام الف يبلو معناها اختبر يختبر. ولكنها بصيغة خفيفة بدليل ان هناك فعلا اخر هو ابتلى بيته. بمعنى اختبر يختبر - 00:11:15

صيغة افتuel صيغة افتuel ابتلى فيها جهد ونشقة. قلنا قبل ذلك في محاضرة سابقة ان صيغة وزن افتuel فيها جهد ومشقة. ابتلى

بوزن افتuel بمعنى يختبر ولكنها فيها جهد ومشقة. بينما بلى يبدو بنفس المعنى - [00:11:48](#)

انا اختبر يختبر ولكن بصيغة خفيفة في الوزن. تعال معي الى الآيات القرآنية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور. سورة الملك الآية - [00:12:18](#)

ليبلوكم ايكم احسن عملا. بلى يبدو صيغة خفيفة في مصر وزن لم تأتي الآية قائلة الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولكن جاءت بالصيغة المخففة ليبلوكم ايكم احسن عملا. لماذا جاءت ليبلوكم بالسورة المخففة - [00:12:38](#)

لآخر الآية فاخر الآية يقول فيها وهو العزيز الغفور. المغفرة تقتضي التخفيف فجاءت ليبلوكم وهي اقل حروفا من ليبيتيلكم كسب المغفرة التي تقطب التخصيص. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا خلقنا الانس - [00:13:08](#)

كان من نطقه امشى جنبتيليه فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما صورة الانسان لآية الثانية والثالثة. لاحظ معى.

نbt لي فجعلناه سميعا بصيرا. السمع والبصر والعقل والاختيار اطال في ذكر ما يصح معه الابتلاء - [00:13:38](#)

يجعلناه سميعا بصيرا اي عاقلا يستطيع الاختيار بنفسه. اطال في ذكر ما يصح معه الابتلاء اطال في صيغة الابتلاء؟ لم يأت نبلوه

جعلناه سميعا بصيرا. ولكن قال نبتيليه فجعلناه سميعا بصيرا نبتيليه فيها جهد ومشقة وطول في الكلمة لانه بعدها قال - [00:14:08](#)

قال سميعا بصيرا. اي له امكانية السمع والبصر والاختيار والعقل فناسبه طول في قوله نبتيليه. هناك البلاء وهناك الابتلاء. ومن الواضح

ان البلاء اخف اخف لفظا ونطقا ومعنى من لفظ الابتلاء. ولذلك نلاحظ في الآية - [00:14:38](#)

قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذ نجيئكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يصبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. سورة البقرة الآية تسعة - [00:15:08](#)

في محاضراتي احب لغتي بالتحديد. قلنا ان ترتيب الصفات اذا تعددت انواع الصفات ان يكون كما يلي في الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه - [00:15:28](#)

سورة هافر الآية تمانية وعشرين. وقال رجل مؤمن صفة مفردة من آل فرعون صفة شبه الجملة يكتم ايمانه صفة جملة فعلية. اذا يكون ترتيب الصفات في حالة اختلاف انواعها ان تجيء الصفة المفردة ثم الصفة شبه الجملة ثم الصفة الجملة. رجل مؤمن - [00:15:48](#)

من آل فرعون يكتم ايمانه. هذا هو الاصل في ترتيب الصفات. ولكن الآية جاءت هكذا وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. سورة البقرة الآية تسعة واربعين كان ابو قتادة ترتيب الصفات ان يكون كما يلي. وفي ذلكم بلاء عظيم من ربكم مثل الآية التي تقول - [00:16:18](#)

وقال رجل مؤمن من آل فرعون ولكن لماذا جاءت الآية وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم لم تأتي ثناء عظيم من ربكم لاحظ معى هذا الملحم. البناء المذكور في الآية - [00:16:48](#)

وفي ذلكم بلاء لم يقم وفي ذلكم ابتلاء فالبناء مخفف. لأن اللفظ مخفف. حروفه قليلة وفي ذلكم بلاء اذا كان البلاء من ربكم كلمة الرب فيها معنى الرحمة. لأنها من التربية والمربي يكون رحيمها بالضرورة - [00:17:07](#)

فإذا كانت من ربكم فيها معنى الرحمة فناسبها كلمة البلاء قليلة الحروف ولا تتناسبها كلمة الابتلاء كثيرة الحروف. فكيف يكون الابتلاء؟ الكثير الحروف كيف يكون من ربكم بما في كلمة من الرحمة. اذا هناك مناسبة بين البلاء ومن ربكم. ثم - [00:17:42](#)

لما كان البلاء عزيما. من كلمة وفي ذلكم. ذلك اسم اشارة للبعد للتعظيم. ذلك امر الله انزله اليكم. ذلك رب العالمين ذلكم اسم اشارة للبعد للتعظيم. فكيف يكون وفي ذلكم بلاء. من ربكم - [00:18:12](#)

عظيم اذ بدأت الآية باسم الاشارة من بعيد للتعظيم وانتهت الآية بكلمة عظيم انها دائرة يفضي اولها الى اخرها. ثانيا وفي ذلكم بلاء بخفة اللفظ من ربكم بما فيها من رحمة ولما كان البلاء عظيما والمقصود به الابتلاء جاءت - [00:18:42](#)

صفة الاخر وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. فإذا قلنا وفي ذلكم بلاء عظيم فقد تحولت بذلك كلمة البلاء القليلة الحروز الى معنى الابتلاء بان وصفتها بكلمات عظيم. وفي ذلكم بلاء - [00:19:14](#)

عظيم فلا يجوز ان تأتي بعدها من ربكم. لأن من ربكم فيها نوع من الرحمة. بمعنى التربية فكيف تصف البلاء بأنه ابتلاء بوصفه بكلمة

عظمي ثم تنزل بالصفة الى ان تقول من ربكم كلمة - 00:19:34

الصفة المفردة جاءت بعد الصفة شبه الجملة لهذا الغرض البلاغي للتردرج في الكلام لتناسب كلمة اما الانتقال بالباء من التخفيف الى عظم هذا الباء مراعاة لبداية الكلام في قوله في ذلكم اسم الاشارة الدال على التعظيم. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:19:54

ذائقه الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. سورة الانبياء الآية خمسة وتلاتين. لماذا اذا لم تأتي الآية ونبتليكم بالشر والخير فتنة. لاحظ معي ان كلمة الشر كلمة الخير فيه ماء جاز. كل انواع النقم والمصائب جمعت في كلمة الشر - 00:20:24

وكل انواع النعم والخيرات جمعت في كلمة الخير اذا هناك انجاز في قوله في الشر والخير فهذا الايجاز في قوله بالشر والخير يناسبه الايجاز في الفعل بقمة حروف الفعل اباء ونبلوكم ولم يأت ونبتليكم بالشر والخير. فاذا - 00:20:54

كان الشر والخير مذكورة على التفصيل لناسبه ونبت ليكم. هناك اية فيها تفاصيل كثيرة ولذلك تجد فيها الفعل ابتلى اذ يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا - 00:21:24

قد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه. حتى اذا فشلت وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكם ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على - 00:21:44

المؤمنين سورة ال عمران الآية مية اتنين وخمسين. لاحظ اطال في ذكر صنوف الابلاء. حتى اذا فشلت وتنازعتم في الامن وعصيتم فلما اطال في ذكر صنوف الابلاء اطال في صيغة الباء فكانت صيغة الابلاء. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. لم - 00:22:04

اقول ثم صرفكم عنهم ليبلواكن ما استكملوا في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:35